

## (٧) شرح الرسالة المدنية في الحقيقة والمجاز في الصفات-

### المجلس السابع والأخير-الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس السابع من مجالس قراءتنا رسالة المدنية لشيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد الحليم - [00:00:03](#)  
بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله ونحن في مساء الاربعاء الرابع والعشرون من شهر الله رجب عام اربعة واربعين واربع مئة والفق من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

لا زلنا في تطبيق العملي للقواعد الاربعة التي اوردها رحمه الله جواز التأويل ومن باب التذكير اذكر نفسي واياكم بهذه المقامات الاربع لا يصار من الظاهر الى التأويل ولا من الحقيقة الى المجاز - [00:00:38](#)  
الا بعد التيقن من المقامات الاربعة المقام الاول ان اللفظ يحتمل ذلك المقام الثاني ان يكون هناك موجب لصرف الدليل عن معناه الظاهر الى المعنى المؤود او عن الحقيقة الى المجاز - [00:01:01](#)

المقام الثالث ان هذا الدليل الموجب يكون سالما من المعارض يكون سالما من المعارض المقام الرابع فهو ان يكون في نصوص الشرع ولو في مكان اخر ما يدل على ان - [00:01:26](#)  
مؤول ولا المجاز هو المراد ومثل رحمة الله بمثال على ذلك اليد المضافة الى الله تبارك وتعالى ثم طبق عليه المقام الاول فلم يكن موافقا من عدة اوجه قد ذكرناه - [00:01:49](#)

الان نأتي الى التطبيق المقام الثاني على نفس المثال وهو اليد المضافة الى الله عز وجل وهنا لابد من وقفة من باب التذكير عندما نقول اليد هل لا بد ان يكون المقصود من كلمة اليد عند الاطلاق - [00:02:13](#)  
هو يد الانسان او يد الفيل او يد الباب او يد العلاقة او يد السيارة ام ان اليد عند الاطلاق يبقى اسم جنس يفهم معناه لكن لا يمكن معرفة كيفه - [00:02:38](#)

فلا يمكن معرفة كيفه وخصائصه الا بعد الاطلافة هنا نقطة جوهيرية في الخلاف بين المتكلمين لا سيما الشاعرة والمعتزلة من جهة وبين اهل السنة والسلف من جهة اخرى فالسلف يرون ان الكلمات عند الاطلاق لا يتبادر الى ذهنها ما يتبادر عند الاطلافة - [00:03:03](#)  
وليس المراد بالكلمة عند الاطلاق ما هو المراد عند الاطلافة وهذا ما مثلنا له بامثلة اخرى لما انت تقول زيد في الدار غير زيد على الدار ما الذي فرق المخبر عنه واحد ما الذي فرق؟ الخبر الذي تغيرت صيغته - [00:03:32](#)

في وعلى فلما نقول اليد ونسكت لا يمكن ان يتخيّل انسان يحترم اللغة ان يقول المراد يدي انا فان قال ذلك فلماذا لا يقال له لماذا لا يكون يد الجن؟ لأن يد الجن اسبق وجودا من يدك انت - [00:03:58](#)  
فان قال انا لا اعرف يد الجن كيف يخاطبني بما لا اعرف؟ نقول لأن الله اعلمك الخطاب لأن علم ادم الاسماء كلها مو انت اللي متطلع على اسماء على كيفك - [00:04:27](#)

فالمتكلمون المعتزلة ولا شاعرة يزعمون ان هذه الكلمات عند الاطلاق لا يتبادر الى ذهنها الا ما يتبادر الى اذهاننا نحن بعد تعقلنا وجودنا لو قيل لهم اليid هذا الاسم موجود قبل خلق ادم ولا غير موجود - [00:04:41](#)  
ان قالوا غير موجود كذبوا انفسهم فان ابليس موجود والملائكة موجودون ان قالوا لا هذه اليid موجودة قبل وجودنا. اذا عند وجود

كلمة اليد قبل وجودكم على ماذا كان يطلق؟ هل لا بد ان يكون اليد - 00:05:05  
ان قلتم هذا فهذا تخرس فلزمكم حينئذ ايش ان تقولوا ان الاسماء المطلقة الاسماء المطلقة تفهم معانيها ولكن لا يمكن العلم بكيفياته وخصائصها الا بعد الاظافه فإذا قلت يد الباب - 00:05:26

تخيلت شيئاً معيناً؟ كيما وخصيصة فاكتسب المضاف ها كيفية المضاف اليه من وجهه وخصائص المضاف اليه من وجهه اخر فإذا قلت يد الانسان علمت انه من خمسة اصابع من خمس اصابع - 00:05:48

وانها شحم ولحم وانها عرفة للزوال كعرضة الذات المظافة الي اليس كذلك طيب اذا قلت يد الجن لا يمكن ان تخيل ان يد الجن لا بد وان يكون من ماء وطين. لانه مخلوق من نار - 00:06:10

كيف لا نعلم لكن نعلم انها مضافة الى الجن فلها خصائص الجن ومن هذه الخصائص انها اجسام نارية صحيحة طيب اذا اضفنا اليه الى الملائكة نفس الكلام ينطبق على الافعال انتبه الان هذه صفات مضافة. نفس الكلام ينطبق على ماذا؟ الافعال - 00:06:30

المضافة فلما تقول جاء الذي يحترم عقله لا يمكن ان يقول ان كلمة المجيء لا يتبادر منه عند الاطلاق الا ما هو في اذهاننا نحن معنى كلامه هذا ان كلمة المجيء ما وجد الا بعد وجود ذهنه - 00:06:54

هذا غلط عظيم فان كلمة المجيء موجودة قبل وجود الانس و لا لا يعني كلمة قال موجودة قبل ادم ولا لا؟ قال اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها ها - 00:07:17

اسبق من وجود ادم قال ويقول كذا الى اخره اذا لا بد ان يقول لها كلمة جاء ويجيء مجيء هذه الكلمة اسبق من وجود الانسان. ان كان الامر كذلك اذا لا بد - 00:07:35

ان يكون لكلمة المجيء معنى كلها او معنى مشتركاً مطلقاً هذا المعنى المشترك المطلق هو الذي به نفهم الخطاب عندما نضيف الكلمة المجيء الى اي شيء لكن عند الاظافه - 00:07:50

طبعاً الاظافه هنا ليس الاظافه الصرفية التحوية وإنما الاظافه اللغوية لأن في اللغة كلمة الاظافه اعم من كلمة الاظافه في النحو باللغة الكلمة الاظافه تطلق على ثلاثة اشياء الخبر المضاف الى المبدأ - 00:08:12

الفعل المضاف الى الفاعل الوصف المضاف الى الموصوف سواء كان صفة او كان اي حالاً او او الى اخره. هذه هي الثالث لما نقول جاء عرفنا ان المجيء ها هو بمعنى الآتيان - 00:08:30

وعكسه التخلف وعدم الآتيان هذا المعنى متصور لكن اذا قلت جاء زيد اضفت المجيء الى زيد اكتسب الكلمة المجيء اكتسبت ها كيفية الفاعل وخصائص الفاعل. اذا قلت جاء البرق - 00:08:51

لا يتخيل انسان عاقل ان مجيء البرق لا بد يكون على رجل صحيحة ولا لا تقول جاء الرعد جاءت السحب ما يمكن عقلي تخيل ان هذه السحب لها رجل تمشي طيب اذا قلت جاء جبريل - 00:09:15

من يحترم عقله لا يمكن ان يقول ان مجيء جبريل كمجيئنا. ما يمكن الا من حيث حياثات معينة لأنهم مخلوقون ونحن مخلوقين هذه الحياثية يمكن ان تكون فيها مشتركاً بيننا وبينه - 00:09:35

اذا لا بد ان ننتبه الان ان الكلمة الفعل اذا اضيف الى الفاعل اكتسب خصائص المضاف اليه ومثل هذا لما نقول بنى البناء الدار لما قلنا البناء الدار مباشرة تخيلنا كيفية بناءه بايش يكون؟ - 00:09:52

طوب اسممت حديد الى اخره صحيحة طيب عندما نقول ان الجن يبنون لسلیمان عليه السلام كيف يبنون له؟ ما نعرف ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون له عملاً دون ذلك. وكنا لهم حافظين. ها - 00:10:13

ماذا يصنعون ايضاً؟ ها تماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات شلون ما نعرف احنا؟ هل لازم يكون مثلنا؟ ما يلزم طيب عندما تقول بنى الله السماء هل يوجد عاقل يحترم عقله؟ يقول بنى الله السماء انه لا بد ان يكون الفعل المضاف الى الله كال فعل المضاف الى المخلوق. ما يمكن - 00:10:35

اذا هذه قضايا مهمة لا بد ان ننتبه لها. لأن المتكلم والمعتزلة يغالطك يقول ان الكلمة عند الاطلاق لا تبادرنا منه الا ما هو مضاد اليها

ولذلك لما قعد هذه القاعدة الفاسدة كان كل ما يضاف الى الله يقول هو مثلنا اذا نحن نعمل عملين - 00:11:02

اما ان نأوله واما ان نفوهه شفتو الاشكال وين جا نعم المقام الثاني الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصبه ومن والاه اما بعد. فالله احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه. ولنا - 00:11:27

والدين والمسلمين اجمعين. قال الامام شيخ الاسلام احمد بن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى المقام الثاني ان يقال هب انه يجوز ان يعني بالعد باليد حقيقة اليد - 00:11:46

وان وان يعني وان يعني بها يجوز ان تقول يعني يعني المخاطب وهو الله عز وجل او يعني يعني بناء لها لم يسمى يعني احسن نعم وان وان يعني بها القدرة والنعمة - 00:12:03

وان يجعل ذكرها كنایة عن الفعل لكن ما الموجب لصرفه عن الحقيقة؟ لاحظ الان ذكر ثلاثة امثلة هب هذا يسمى الجواب التنزلي هب يعني جواب تنزلي. مثل قوله قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول الاعلى. ان كانوا - 00:12:21

لا يوجد الجواب التنزلي هب انه يعني باليد حقيقة اليد انتبه الان وان يعني بها يعني بالحقيقة اليد يعني بها القدرة والنعمة. ثلاثة اشياء الان حقيقة اليد وهي صفة مظافة الى الموصوف ايا كان - 00:12:41

هنا المقصود به الله عز وجل والقدرة والنعمة وعندما يذكر اليد كنایة عن الفعل طيب ما يخالف الان اربعة معانٍ انت ذكرت باليد يمكن حقيقة اليد يمكن القدرة يمكن النعمة يمكن كنایة عن الفعل اربعة معانٍ - 00:13:07

لكن ما الموجب لصرفه عن الحقيقة ما الذي جعلك تقول يجب صرف كلمة اليد عن الاول وهو حقيقة اليد الى احد الثلاثة هذا المقام الثاني فان قلت فان قلت لان اليد هي الجارحة وذلك ممتنع على الله سبحانه. قلت لك هذا ونحوه يجب امتناع وصفه بان له يدا من - 00:13:29

انس ايدي المخلوقين وهذا لا ريب فيه. لكن لم لا يجوز ان يكون له يد تتناسب ذاته. تستحق من صفات كمال ما تستحق الذات هذه هي القضية الان اذا قلت له ما الموجب لصرفه عن الحقيقة - 00:13:58

يقول الموجب ان اليد عند الاطلاق وان اضيفت لا يتبارى الى الذهن الا الجارح ويقصدون بكلمة الجارحة يعني يد من شحم ولحم ودم ونحو ذلك وذلك ممتنع على الله سبحانه وتعالى - 00:14:15

او يقصدون بكلمة الجارحة يعني انها ايادي المخلوقين. طبعاً المعنى لا يقول به الا من المشبهة وهذا ليس المراد الان الخطاب مع من؟ مع المؤولة من الاشعرية يقولون اليد لا نفهم منها حتى بعد الاظافرة الا الجارح - 00:14:35

والجوارح يمنع اطلاقه على الله عز وجل يمنع ان نطلق على الله ما هو من جوارحنا وهذا شيء لاحظ الان قولهم يمنع ان نطلق في حق الله ما هو من جوارحنا - 00:15:02

فلا نقول عين الله كعين الادمي تعالى الله عن ذلك ويد الله كيد المخلوقين تعالى الله عن ذلك هذا مسلم لكن الذي ليس بمسلم هو قولهم اليد هي الجارحة من اين اتيتم هذا التساوي - 00:15:20

ان قالوا هذا من قول عن اهل اللغة فنقول اعظم اهل اللغة النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة والتابعون وهؤلاء مظوا ولم يقل احد منهم ان يد الله قدرته او نعمته - 00:15:37

ونتحدى ان يأتي احد بتأويل عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة وعن التابعين بهذا المعنى. واول من قال ذلك بنص امام الاشعري في الابانة اول من قال ذلك هو الجهم ابن صفوان - 00:15:59

والجعد ابن درهم شيخه. انتبه نعم قال ليس في العقل ولا في السمع ما يحيل هذا قلت فاذا كان هذا ممكناً وهو حقيقة اللفظ فلما يصرف عنه اللفظ الى مجازه - 00:16:15

وكل ما يذكره الخصم من دليل يدل على امتناع وصفه بما يسمى يد وصحت الداللة سلم له ان المسمى الذي يستحقه المخلوق منتف عنه وانما حقيقة اللفظ وظاهره يد يستحقها الحالق كالعلم والقدرة بل كالذات والوجود. الان شيخ الاسلام رد عليه لما قال لان اليد هي الجارحة - 00:16:33

هذا هو الموجب للتأويل شيخ الاسلام قال لا نسلم بان اليدي هي الجارحة ها عند الاطلاق. فظلا عن الااظافة انتبهوا لهذه القضية يعني لم نسلم المقدمة الاولى وهي ان اليدي عند الاطلاق هي الجارحة - 00:16:54

ولا نسلم المقدمة الثانية وهي ان اليدي اذا اضيفت الى الله فهي تكون جارية اما الاول لا نسلم لان اللغة ليست وظعية. اللغة الهمامية وعلم ادم الاسماء كلها والثاني ان اللغة موجودة قبل وجود البشر - 00:17:14

فكيف زعمتم هذا يجعل اما الثاني لانها مضافة الى الله. فالمضاف الى الله ليس كالمضاف الى العبد فانت عندما تسمع كلمة العلم وتقول علم الله لا يمكن ان يتبارد الى ذهنك - 00:17:35

ان علم الله قد سبق بعده او يصحبه النسيان او الغفلة او يلحقه الفناء اذا كان الامر كذلك في العلم المضاف الى الله وهو يغایر من كل وجه وهو مغاير من كل وجه - 00:17:54

علم المخلوق فكتلك قل في صفاتة الاخرى كما تقول ان له علما يليق به منزه عن كل عيب متصور في علم المخلوقين فكتلك يقول له يد تليق به منزه عن كل ما هو متصور في ايدي المخلوقين من النقص - 00:18:19

او من الكيف لذلك قال قلت لك هذا ونحوه يجب امتناع وصفي بان له يدا من جنس ايدي المخلوقين وهذا لا ريب فيه اي لا ريب فيه انه ممتنع على الله - 00:18:45

ما معنى وهذا لا ريب فيه؟ ها وهذا لا ريب فيه يعني لا نشك انه ممتنع على الله بل حكى شيخ الاسلام في الحموية وفي شرح حديث النزول وفي التدميرية - 00:19:01

الاجماع على ان القول بان يد الله كيد المخلوق ممتنع في حق الله عز وجل. بالاجماع خرق هذا الاجماع الا الممثلة ولا عبرة به لكن شيخ الاسلام يقول اذا كان الامر كذلك لم لا يجوز ان يكون له يد تناسب ذاتي - 00:19:18

تناسب ذاته تستحق من صفات الكمال ما تستحق الذات الان المتتكلم له عن هذا الاعتراض لما لا يجوز ان يكون له يد تناسب ذاته المتتكلم له جوابات ان كان معتزليا فسيزعم ان اليدي يلزم منه التركيب والتركيب ممتنع عنده في حق لا - 00:19:39  
عز وجل وان كان اشعرية فانه سيقول ان اليدي التي انت تقول انها تناسب ذاته وتستحق من صفات الكمال ما تستحق الذات كان يمكن ان نثبته لو ان العقل اثبته لكن العقل لم يثبته - 00:20:09

فلاحظوا الان ان الاشعرية زعموا انا لا نثبت من الصفات الا ما اثبتته العقل. او اثبتته نقل الذي لم يعارض العقل النقل الذي لم يعارض العقل. بينما المعتزلي ابدا لا يثبت الا ما اثبتته العقل ولا يلتفت الى - 00:20:33

النقل. لذلك المعتزلي زعم ان اثبات العلم والقدرة والسمع والبصر والحياة وان هذه صفات للرب تبارك وتعالى يلزم منه التركيب ويلزم منه تعدد الالاماء فنفاها كلها عن الله فصار الله عنده عيادة بالله شيئا ذهنيا. لا حقيقة له في الخارج - 00:20:55  
بينما الاشاعرة والمأترية قالوا لا لا يمكن ان ننفي هذه الصفات لان نفيها عدم نفيها عجز وعي فنفي الحياة يلزم منه الموت نفي العلم يلزم منه الجهل نفي القدرة يلزم منه العجز وهكذا - 00:21:20

فاذنا نفينا هذه الصفات قالوا يلزم نفي الحالق. اذا لابد من اثباتها لان العقل اثبته موافقا نقله. طيب ماذا اثبتتم السمع والبصر والكلام؟ وهذه لا مدخل للعقل فيها. بزعمكم هم اثبتوا سبع صفات صحيحة؟ اربعة منها بدلالة النقل والعقل. ثلاثة منها بدلالة النقل فقط - 00:21:40

السمع والبصر والكلام فيقولون لان السمع دل على هذه الصفات بدليل قاطع لا يمكن نفعه والله الذي لا اله الا هو لما ورد من الآيات والادلة في اثبات اليدي اكثرا مما ورد من الآيات في اثبات صفة الكلام النفسي الذي - 00:22:06

قولون به ولا دليل عليه الا قول شاعر ان الكلام لفي الفؤاد ها وانما جعل الفؤاد اللسان على الفؤاد دليلا. يا سلام انتبهم الان هو سلم قال ليس في العقل ولا السمع ما يحيل هذا. يعني لا يوجد عندنا دليل عقلي نقول يمكن ان نثبت له يدا تناسب - 00:22:33  
ذاته كما اثبت له قدرة تناسب ذاته هذا من حيث العقل ولا من حيث السمع يمكن ان نحيل هذا فيقال لهم شيخ الاسلام فاذنا كان هذا ممكنا وهو حقيقة اللفظ فلما - 00:22:59

صرفوا الى القدرة والنعمة وكتابية عن الفعل. الذي هو المجاز اذا المقام الثاني ايضا ليس هناك داع له ثم قعد قاعدة جميلة كلية ما هي؟ وكل ما يذكره الخصم من دليل يدل على امتناع - 00:23:13

ها وصفه بما يسمى يد وصحت الدلالة سلم له ان المسمى الذي يستحق المخلوق مختلف عنه كل ما سيذكره المتكلم الاشعري التافل الصفات فانه انما يصح فيما لو تخيلنا ان يد الله كيد المخلوق - 00:23:33

اما اذا قلنا اننا نثبت هذه الصفة بلا كيف؟ كما قلنا لله العلي الاعلى ذات في الوجود بلا كيف ذات وجودي وليس ذاتا خيالية بلا كيف - 00:23:59

وقدره بلا كيف فكذلك نقول له يد بلا كيف وانما حقيقة اللفظ وظاهره يد يستحقه يستحقها الخالق كالعلم والقدرة بل كالذات والوجود كالعلم والقدرة فان قال العلم والقدرة من صفات المعاني. واليد ليس من صفات المعاني بل من صفات الذات قلنا له اذا قسه على الذات - 00:24:18

نثبت لله ذاتا حقيقة خارجة عن الذهن فهو امام احد امرين اما ان يقول لا فيصبح ملحدا واما ان يقول نعم هذا هو المراد. فان قال نعم اثبته لله ذاتا خارجة عن الذهن - 00:24:42

حقيقة في الوجود فتقول له كل مخلوق له ذات وله وجود فان قال لكن ذات الباري وجوده ليست كالذوات المخلوقات وجودها لا كيما ولا خصيصة فنقول هذا هو المراد فقل كذلك يد الله وجه الله عين الله هي صفات تليق به ونثبتها كما - 00:25:00 الذات والوجود ليست كاعين الموجودات ولا كاوجه الموجودات ولا كاوجه الموجودات تعالى الله عن ذلك ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم قال رحمة الله المقام الثالث وهو الرابع قبله - 00:25:29

قلت له بلغك ان في كتاب الله او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او عن احد من ائمة السلف انهم قالوا المراد باليد خلاف ظاهره او الظاهر غير مراد - 00:25:47

هذا يعني مسألة مهمة جدا ايوة وهل في كتاب الله اية تدل على انتفاء ووصفه باليد دلالة ظاهرة او بل او دلالة خفية. فان اقصى ما يذكره المتكلم قوله قل هو الله احد وقوله ليس كمثله شيء وقوله هل تعلم له سمه يا - 00:26:05

وهؤلاء الآيات انما يدللنا على انتفاء التجسيم والتشويه اما انتفاء يد تليق بجلاله فليس بالكلام ما يدل عليه بوجه من الوجه و كذلك هل في العقل ما يدل دلالة ظاهرة على ان الباري سبحانه وتعالى لا يد له البتة - 00:26:27 لا يدا تليق بجلاله ولا يدا تناسب المحدثات وهل فيه ما يدل على ذلك اصلا ولو بوجه خفي فاذا لم يكن في السمع ولا في العقل ما ما ينفي حقيقة اليد البتة - 00:26:47

وان فرض ما ينافيها فانما هو من الوجه الخفية من يدعويه والا في الحقيقة انما هو فاسدة فهل يجوز ان يملأ ان يملأ الكتاب والسنة من ذكر اليد وان الله خلق بيده وان يداه مبسوطتان وان الملك بيده وفي الحديث ما لا - 00:27:04 ثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واولي الامر لا يبيّنون للناس ان هذا الكلام لا يراد به حقيقته ولا ظاهرة حتى ينشأ لا يراد به حقيقته احسن الله اليك - 00:27:25

لا يبيّنون للناس ان هذا الكلام لا يراد به حقيقته ولا ظاهرة حتى ينشأ جهنم ابن صفوان بعد راضي عصر الصحافة يبيّن للناس ما نزل اليهم على نبيهم. ويتبّعه عليه بشر ابن الغيث ومن سلك سبيلهم - 00:27:39

من كل مجموع عليه بالنفاق وكيف يجوز ان جهنم بن صفوان الترمذى السمرقندى كان من بقايا المجروس وبشر ابن غيث المريسي كان مولى لزيد بن الخطاب وكان في الاصل يهوديا - 00:27:58

فتبعهوا من اين جاءت البدع كما اقول واكرر دائمًا ما جاءت البدع والمحدثات ولا طلت برأسها الا من جهة بقايا اليهود والنصارى والمجروس فرسوسا اليهودي الذي اخذ عنه الجعد ابن درهم - 00:28:19

وجهها من صفوان هذا من بقايا المجروس وبشر ابن الغيث من بقايا اليهود وعبد الله بن سباء من بقايا اليهود عندما تنظر الى رؤوس هؤلاء تجدهم من رؤوس بقايا الملل التي قسمت ظهرها الاسلام - 00:28:42

فكان فحينئذ حملوا بعضاً عظيماً فارادوا افساد الدين بهذه المقالات الشنيعة. نعم قال رحمة الله كيف يجوز أن يعلمنا نبينا صلى الله عليه وسلم كل شيء؟ حتى القراءة ويقول ما تركت من شيء - 00:29:03

إلى الجنة لا وقد حدثكم به. ولا من شيء يبعدكم عن النار لا وقد حدثكم به. تركتم على البيضاء ليل وها كنها رها لا يزبغ عنها بعدي إلا هالك. ثم يترك الكتاب المنزل وسته الغراء وسته وسته - 00:29:21

الراء مملوقة مما يزعم الخصم أن ظاهره تشبيه وتجسيم وإن اعتقاد ظاهره ضلال وهو لا يبين ذلك ولا يوضحه. وكيف يجوز للسلف أن يقولوا أمروها كما جاءت مع أن معناها المجاز هو المراد وهو وهو شيء يفهمه الأغراب. حتى يكون أبناء الفرس والروم أعلم بلغة العرب من أبناء - 00:29:41

والأنصار. الله أكبر هذا المقام الثالث وهو الرابع قبله. يعني المقام الثالث لو تذكرون قلنا أن يسلم الدليل اللازم للصرف من موجب معارض طيب هذا الدليل لا يسلم من موجب المعارض بدليل ما سيذكره في هذا المقام الثالث. وهذا المقام الثالث نفسه هو رد على - 00:30:06

القول المقام الرابع وهو أن يكون هناك في النصوص إشارات إلى أن المراد هو المعنى المؤول أو المعنى المجازي. فادخل فادخل المقامين في مقام واحد قال بلغك أن في كتاب الله وفي سنة رسول الله أو عن أحد من آئمة السلف أنه قالوا المراد باليد خلاف ظاهره - 00:30:34

أو الظاهر غير مراهن انتبه الان هذه مسألة مهمة انتم لن تقولون ليس المراد منا يد الله بل يداه مبسوطتان ما منعك ان تسدل ما خلقته بيديه ليس المراد ان الله يديين - 00:31:00

لماذا قلتم لأن الظاهر الجارحة فلا بد من التأويل طيب هذا الظاهر الذي انتم قلتموه هل يوجد أحد النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة أو التابعين قالوا ان هذا الظاهر الذي هو ان ليس لله يد هل قاله أحد من السلف - 00:31:16

هل يمكن ان تنقلوا لنا لفظة واحدة عن أحد من السلف ممن يقتدى به يقول ليس لله يد كما قالت المعتزلة وكما قلتم ايها الاشعري انتم الان تقولون هذه مسألة عقدية - 00:31:37

بنيتم عليها التكفير بنفيها التبديع بنفيها المفارقة والولا والبراء كيف تبنون الولا والبرى والتکفير والتبدیع والمفارقة على مسألة ليس لكم فيها اثر عن صحابي او تابعي او تابعي تابعي - 00:31:55

كيف هذا من اعجب ما يكون يعني لا يوجد في اي اية ولا في اي حديث ولا في اي اثر انهم يقولون ليس لله يد لا يوجد طيب لا يوجد لا يوجد - 00:32:15

لكن نأتي الان الى قضية مهمة جداً هل هناك اشارات تدل على نفي هذه لن يجدوا. الا ثلاثة ايات ذكرها الإمام احمد في مناظرة مع المعتزلة وهي الآيات نفسها التي يستدل بها المتكلمون عند خطابهم مع السلف ومع أهل الحديث - 00:32:35

ما هي هذه الآيات؟ آيات عامة تقول له ها يد الله ها قال بل يداه مبسوطتان. قال ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه؟ قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذا دليلاً على انه - 00:33:00

ليس لله يد طيب القضية المدعى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس هي القضية المطلوبة لأننا نسلم معكم أن الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير القضية المدعى هل أحد من السلف قال ليس لله يد - 00:33:18

هذا الذي نريده فالقضية هنا صغرى خاصة وانتم تطلبون العامة تستدلون بالدليل العام. كما لو قال المعتزل لاشعري كيف تثبت لله القدرة وليس كمثل شيء والعبد له قدرة فماذا سيقول للشعرية - 00:33:46

يقول دليلاً ليس في محل الاحتجاج لأن ليس كمثله شيء هذا يصح ان تستدل به علينا لو قلنا قدرة الله كقدرة العبد. ونحن نقول قدرة الله تليق به اذا قولك ليس كمثله شيء ليس احتجاجاً صحيحاً علينا - 00:34:07

ولذلك هذه الدلة الثلاثة قل هو الله احد هل تعلم له سمي؟ كذلك قوله لم يكن له كفواً احد هذه الثلاث طبعاً هو قل هو الله احد المقصود بها اخر اية فيها - 00:34:27

هذه الآيات الثلاث ماذا قال عنها الإمام أحمد في كتابه الرد على الجهمية. ماذا قال قال واستدل الجهمي بادلة ثلاثة من المتشابهات ليش متشابهات لأنها في قضية معينة جعلها عامة في كل قضية ثبوتيه - 00:34:41

وعلى قول القضية السلبية هذه ليس كمثله شيء لم يكن له كفوا أحد. هل تعلم له سمي؟ القضية السلبية هذه يلزم منك ما تكمل الآية وهو السميع البصير وهذا مصيبة كبرى - 00:35:08

لذلك قالوا هؤلاء الآيات إنما اه يدللنا على انتفاء التجسيم والتتشبيه هذا الدليل على نفي التجسيم والتتشبيه اي ان الله ليس جسما كالجسام المعنية المشاة. اي ان الله ليس شبيها بالمشاهدات - 00:35:25

فكل ما يخطر لك على بال فالله عز وجل على خلاف ذلك فانت تثبت له ذاتا تليق بحاله علما لايقا به سمعا لايقا به حياة لايقة به كلاما يليق به. اذا - 00:35:44

ما الذي جعلك لا تثبت لله اليد؟ وعامة المسلمين عوامهم يقرؤون القرآن ويقرؤون ها؟ ما منعك ان تشد لما خلقت بيديه والله لا يخطر على بالهم التشبيه والمتكلم يخطر بياله التشبيه - 00:36:02

وهذه مصيبة كبرى قال اما انتفاء يد تليق بحاله فليس في الكلام ما يدل عليه بوجه من الوجه. يعني هذه الآيات ما لها علاقة بالموضوع هذا مثل الذي يقول لا اثبت وجود الله. ليش ما تثبت وجود الله؟ قال لاني اذا اثبت وجوده صار مشابها لوجود - 00:36:20

الموجودات والله ليس كمثله شيء. فكيف اثبت وجوده ترى من باب الفائدة الآية هذه استدل بها الاشعرية والماتوريدية على من؟ على اهل الحديث واستدل المعتزلة بها على الاشعرية. واستدل الفلسفه والجهمية على المعتزلة في اثباتهم الاسماء والصفات. واستدل بها - 00:36:43

على من؟ على الجهمية في اثباتهم وجود الله عز وجل. يلا اخذوا ما بقي شيء وهذا يؤكذ لك ان القضية الاستدلالية ليست في محلها اذ لو كانت في محلها لما صح ان يستدل بها كل احد - 00:37:09

هذه قضية مهمة ثم قال وكذلك هل في العقل ما يدل دلالة ظاهرة على ان الباري تعالى لا يد له؟ البتة لا اذن تليق بحاله ولا يدا تناسب المحدثات طبعا العقل لا يستطيع ان ينفي ولا ان يثبت - 00:37:27

لماذا؟ لا يستطيع ان ينفي لأن الصفات الذاتية بابها خبri الصفات الذاتية المتعلقة بالذات كالوجه واليد والعين انتبه الان والقدم والاصابع هذه الصفات صفات متعلقة بالذات لا يمكن بوجه من الوجه - 00:37:44

بها عقلا ولذلك قال شيخ الاسلام لا كذلك هل في العقل ما يدل دلالة ظاهر ان الباري تعالى لا يد له البتة لا يوجد في العقل ما ينفي ذلك كما لا يوجد في العقل ما يثبت ذلك - 00:38:11

لان هذا الباب خبri اضرب لكم مثال هل يمكن بالعقل العلم؟ هل يمكن بالعقل؟ العلم بماهية الحور العين ما يمكن هل يمكن بالعقل العلم بماهية ما خلق منه شجرة طوبا - 00:38:31

ما يمكن لماذا لا يمكن؟ لأن هذه الماهيات الماهيات الذوات الغيبية لا يمكن العلم بها بالعقل. ما يمكن ولو لا النص ان الجن خلق من نار وان الملائكة خلقت من نور ما كنا نستطيع بعقولنا ان نعرف من اي شيء خلق - 00:38:52

وهذه قضية مهمة قال وهل فيه ما يدل على ذلك اصلا ولو بوجه خفي؟ لا يوجد فاذا لم يكن في السمع ولا في العقل ما ينفي حقيقته البتة هم هنا في الطبع هذى كاتبين فاذا لا هي ليست فاذا. فاذا - 00:39:12

فاذا لم يكن في السمع ولا في العقل ما ينفي حقيقة اليد البتة وان فرض ما ينافيها اذا اذا لم يكن في السمع ولا في العقل ما ينفي حقيقة اليد البتة - 00:39:32

وان فرض ما ينافيها فانما هو من الوجوه الخفية عند من يدعوك. اذا اذا قلنا اذا نوصل الكلام بما بعده اما على نسخة اذا هذى لو ثبتت فيكون الكلام انتهى عند كلمة البتة - 00:39:49

وان فرض ما ينافيها فانما هو من الوجوه الخفية عند من يدعوك والا في الحقيقة انما هو شبهة فاسدة اي لا يوجد لا في السمع ولا

في العقل دالة قريبة من الظاهر يدل على وجوب نفي - 00:40:06

اليد عن الله عز وجل طيب الان نأتي الى المقام الرابع الذي ادخله في الثالث. فهل يجوز ان يملا الكتاب والسنة من ذكر اليد  
وان الله خلق بيدي وان الذين هم مبسوطنا وان الملك بيده. وفي الحديث ما لا يحصى - 00:40:27

ثمان الرسول صلى الله عليه وسلم اولى الامر يعني ابا بكر وعمرو وعثمان وعلي فهو لاء هم ها الذين يشار اليهم بالبنان والعلماء من  
بعدهم اولو الامر الامراء الخلفاء الراشدون والعلماء - 00:40:47

لا يبينون للناس ان هذا الكلام لا يراد به حقيقة ولا ظاهره ويمضي قرن الصحابة وقرن التابعين وقرن تبع التابعين ها فجأة ينط الجهم  
ابن صفوان جاي من سمرقند ها الى - 00:41:08

البصرة والى الكوفة وفجأة واذا به بعد انقراض عصر الصحابة يبين للناس ما نزل اليهم على نبيهم مما هذا في هذا المقام اذكر ابيات  
احمد شوقي ها مخطئ من ظن يوما ان للشعب دينه - 00:41:27

لبس لباس العابدين وزعم للناس انه يعلم الناس الدين. هذه مش مصيبة التحي لبس زي العلم ثم جاء الى الناس وقال انا فخذوا  
عني مثل بعض الناس اليوم ولا يستحي من ذكر اسمه - 00:41:50

العدنان ابراهيم عايش في بلاد الغرب ومن هناك يتكلم على الدين من وين اخذ العلم من وين اخذها انت؟ من الظب ابن نون ولا من  
نون ابن ظب ما نdry - 00:42:13

وهما لا يجتمعان والله ما يجتمعن هذا كهذا فيبين للناس ما نزل اليهم على نبيهم ويتبعوا عليه بشر ابن غيات المرسي وي Zumum بشر  
ابن غيات هذه الاقوال العجيبة الغربية طبعا بشرب له غيات المرسي - 00:42:31

رد عليه الامام الداربي رحمه الله فرد الامام الدارمي جله تتبع لشبهات هذا الضال وكل ومن سلك سبيلهم من كل مغموم عليه  
بالنفاق. اي وربى ما تكلم هؤلاء الا المغمومين منهم - 00:42:53

فان قال قائل لكن تبعهم كالابي الحسن الاشعري تبعهم فلان وفلان. نقول هذه التبعية لا تعني شيئا فان المقالة ربما تقال من مغموم  
عليه ثم يقبله الناس ها بغفلة وهذا - 00:43:17

يمكن يتصور حتى في زمن النبوة كيف انتبه يا ابا المنذر اليه اتهام امنا عائشة رضي الله عنها ظلال مبين قالها من من هو مغموم  
عليه في النفاق وتلقفها بعض خيار الصحابة كمسطح وهو بدري ها هل هذا معناه انه صحت - 00:43:38

قال اه اذا جاءك شخص وقال لك ابو الحسن الاشعري ها؟ عبد الله بن كلاب الباقى اللانى قل له ما يخالف هذولا على عينا وراسنا لكن  
ليس معناه ان المقالة صارت سليمة - 00:44:04

فالنجاسة لو ادخل في آماء وعيته باق لا يتطره لو غسلته الف مرة حتى يذهب ايش عينه واثره تكون المقالة دخلت الى افكار  
وعقول بعض المنتسبين الى السنة لا يعني أنها صارت طاهرة. باقية على نجاستها حتى - 00:44:20

يتطهر السنى منه على التمام والكمال فيقال له نقى هذا مثال ضربته ما ادري عاد لنفقه المسألة ولا ننساها كيف يجوز ان يعلمنا نبينا  
صلى الله عليه وسلم كل شيء - 00:44:43

حتى الخراف المعلم كيفية ادب قضاء الحاجة؟ دخولا وجلوسا وقياما وذكرا علمنا دين نبيه صلى الله عليه وسلم يعلمك كيف  
تدخل المسجد كيف تخرج المسجد؟ كيف تدخل الخلاء؟ كيف تخرج من الخلاء؟ كيف - 00:45:02

قل كذا كيف تفعل كذا هل يعقل لا يعلمك في اعظم باب وهو باب معرفة الله لا يعقل لا سيمما مع عموم قوله ما تركت من شيء يقربكم  
الى الجنة الا وقد حدثكم به - 00:45:25

ولا من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثكم به اذا معناه لو كان القول بالمجاز هو الصواب لقاله لو كان المجاز لو كان القول بالتأويل  
هو الصواب لقاله. تركتكم على البيضاء - 00:45:40

ليلها كهارها ما يحتاج الى احد ثم يترك الكتاب المنزل عليه وسته وسته الغراء مملوقة مما يزعم او يزعم الخصم ان ظاهره تشبيه  
وتجمسيم تعالى تعالى ربنا عن ذلك ونشهد لنبينا بالبلاغ - 00:45:56

وان اعتقاد ظاهره ظالله لا يبين ذلك ولا يوظهه كيف يجوز للسلف ان يقولوا امرها كما جاءت؟ كيف يجوز للسلف ان يقول ان

الظاهر مراد كيف يجوز للسلف ان يقولوا آآ تفسيرها قراءتها؟ لماذا لا يقولون للناس تفسيرها على خلاف ما - 00:46:18

لماذا لا يقول السلف للناس ها انتبه تقرأ هذه الاية ليس المراد منها ما يتبارى اليك الى فهمك هذا شيء غريب يفهمه الاغرب عجيب الله

الاغرب جمع غريب اي يفهمه الغريب عن العربية ولا يفهمه العربي الفصيح - 00:46:40

هذا ما يمكن حتى يكون ابناء الفرس والروم اعلم بلغة العرب من ابناء المهاجرين والانصار. لا حول ولا قوة ننتقل المقام الرابع نعم

احسن الله طبعا هذا المقام الرابع من باب الاستطراد للرابع والا فقد سبق ذكر الرابع ضمن ايش؟ قلنا - 00:47:07

تعرف نعم احسن قال رحمة الله تعالى المقام الرابع قلت له انا اذكر من الادلة الجليلة القاطعة والظاهرة ما يبين لك ان الله يدين

حقيقة. يعني نحن نقول لم يأتي ولو - 00:47:25

اشارة بان اليه المضافة الى الله على وجه الحقيقة غير مراد بل نؤكد لك ان النصوص قد جاءت لتأكيد اليدين وانها صفة لله حقيقة

كالوجه والعين وغير ذلك من الصفات. نعم - 00:47:40

فمن ذلك قال رحمة الله تعالى فمن ذلك تفضيله ادم ليستوجب سجود الملائكة وامتناعهم من من التكبر عليه فلو كان المراد انه خلقه

بقدرته او بنعمته او بمجرد اضافة خلقه اليه لشاركه في ذلك ابليس وجميع المخلوقات. اذا حينئذ يتساوى هو وابليس - 00:47:58

في كونهما مخلوقين هما بقدرة الله. فلما الجم ابليس ما قال وانا خلقتني بيديك لأن الخبيث يعلم ان الله ما خلقه بيده وانما ذهب الى

دليل اخر قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ذهب الى العنصر - 00:48:17

فهروبه الى العنصر دليل على انه يعلم تفضيل ما خلقه الله بيده على ما خلقه الله بقدرته نعم قال رحمة الله تعالى قال لي قد

يضاهي الشيء الى الله على سبيل التشريف - 00:48:40

كقوله ناقة الله وبيت الله قلت له لا تكونوا الاظافرة تشريفا حتى يكون في المضاف معنى افرده عن غيره فلو لم يكن في الناقة والبيت

من الايات البينات فامتاز به على جميع النوق والبيوت لما استحق هذه الاظافرة والامر كذلك. نعم. يعني اظافرة ما تكون هكذا عبشا -

00:48:54

الاظافرة تكون لمعنى امتاز المضاف آآ اليه امتاز المضاف عن الباقي التي آآ لم تضاف نعم قال رحمة الله تعالى فاضافة خلق ادم اليه انه

خلقه بيده يوجب ان يكون خلقه بيده اقتضى شيئا لم يشرك فيه خلق الملائكة والجن - 00:49:14

ولم يختص نفس الخلق الا انه قد فعله بيده وخلق هؤلاء بقوله كن فيكون كما جاءت به الاثار. من ذلك انهم اذا قالوا بيده الملك او

عملته يداك فهما شيئاً - 00:49:36

احدهما اثبات اليه اضافة اضافة الملك والعمل اليها والثاني يقع فيه التجوز كثيرا اما الاول فانهم لا يطلقون هذا لا يطلقون

هذا الكلام الا الجنس اللي له يد حقيقة ولا يقولون يد الهوى ولا يد الماء. هذه ايضا مسألة مهمة - 00:49:51

ان لغة العرب لا يجوز اطلاق اليه مضافا ولو على سبيل المجاز ولو على سبيل التأويل الا لمن يمكن ان يتصرف باليد فالعرب لا تقول يد

الهوى يد الماء لا تقول يد الجدار لا تقول يد السماء لا تقول يد الارض - 00:50:12

انما يقولون يد يد لما يمكن ان يتصرف به اليه ثم يضيفون اليه اليه على سبيل التأويل او على سبيل ما يجوز في اللغة من الكتايات

نعم طيب كمل نكملي بعد الاذان - 00:50:34

نبي نخلص اليوم. ان شاء الله نعم فهب ان قوله بيده المحصونة. محسنة قال رحمة الله تعالى فهب ان قوله بيده الملك قد علم منه

ان المراد بقدرته. لكن لا يتجاوز لا يتجاوز - 00:50:50

اا لمن له يد حقيقة تجوز يعني لا يجوز في اللغة ان يطلق هذا الكلام الا لمن له يد حقيقة نعم احسنت قال رحمة الله تعالى والفرق

بين قوله تعالى لما خلقت بيدي وقوله مما عملت ايدينا من وجهين. قد سبقنا شر انهم يريدون ان يجعلوا الاثنين سواسة - 00:51:04

يعني اية لما خلقت بيدي بل يداه مبوسطتان يريدون ان يجعلوا هذا مثل قوله مما عملت ايدينا ها احدهما قال رحمة الله تعالى

احدهما انه هنا اظافر الفعل اليه وبين انه خلقه بيده وهناك اظافر الفعل الى الايدي. لاحظ الان في كلمة عملت - 00:51:25

ايدينا الفعل الان عملت مضاد الى ماذا الى الايدي طيب خلقت بيدي الفعل ليس مضادا الى الى ايش ؟ خلقت الفعل مضاد اليه هو وباء دخل عليه لبيان ايش لبيان الله لبيان - [00:51:48](#)

مباشرة الفعل فالبالي المباشرة. نعم احسن قال رحمه الله تعالى الثاني ان من لغة العرب انهم يضعون اسم الجمع موضع التثنية اذا امن اللبس كقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - [00:52:11](#)

ايديهما وقوله فقد صفت قلوبكم اي قلباكم فكذلك قوله مما عملت ايدينا. يعني اذا قال يلزمك قم اذا اثبتم ان لله يدين ان تثبتوا لله الالهي. لانها جاءت جمعا فماذا نقول - [00:52:28](#)

قال شيخ الاسلام سبق الاشارة الى هذا في الدرس الماظي ان اسم المفرد المفرد المضاف فيه دلالة على اثبات الجنس لا يتعرض له الى ماذا الى العدد مثل بيده الملك - [00:52:46](#)

يد مفرد مضاد الى الظمير صح طيب والجمع قد يأتي للتعظيم ايدينا اعيننا اما المثنى نص في العددي اذا اذا رأينا المفرد المضاف قلنا المراد اثبات الصفة. جنس الصفة اذا جاء جمعا علمنا ان المقصود تعظيم. اذا جاء مثنى علمنا النص في العددي. اذا معنى مما عملت ايديناي مما عملت يداننا - [00:53:07](#)

اه ما في اي اشكالية فلو فسرناها بعد ذلك بالقدرة بقدرة اليدين ما في اشكالية عندنا نعم احسن قال رحمه الله تعالى واما السنة فكتيرة جدا مثل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:53:40](#)

المقطيون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلنا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. رواه مسلم. طيب الان قال كلنا يديه يمين ما يمكن بعد ان نص على المثنى ما يمكن ان يقال ان هذا المقصود به القدرتين او النعمتين او الفعلتين 00:53:57 -

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملائ لا يغيظها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتם ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم - [00:54:18](#)

ما ما في يمينه والقسط بيده الاخر يرفع ويختض الى يوم القيمة. رواه مسلم في صحيحه والبخاري فيما اظن. نعم في الصحيح ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفيها الجبار بيده كما يكفا - [00:54:28](#)

احكم بيده خبزة خبزته في السفر خبزته في السفر. اذا اليد مفرد مضاد الى الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم وفي الصحيح ايضا عن ابن عمر يحكى رسول يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ رب يأخذ رب عز وجل سماواته - [00:54:48](#)

وارضه بيديه وارضه بيديه يجعل يقبض بيديه ويسيطر عليها ويقول انا الرحمن حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن عمر حدث ابن عمر - [00:55:05](#)

قال يجعل يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقبض بيديه ويسيطر عليها ويقول انا المنبر هذا ليس تشبيها كما يظنه الجهلة اذا ما معنى يقبض بيديه ويسيطر عليها؟ قال العلماء لاثبات حقيقة القبض والبسط. وليس للتشبيه - [00:55:24](#)

وحاشي رسول الله وحاشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشبه بيديه رب بيدي نفسه. نعم. هذا مثل الاخر انه قال وطبع آياهاته ووضع ايهاته على اذنه والسبابة على عينه - [00:55:43](#)

قال انكم تدعون سمعيا بصيرا. هذا ليس المراد به التشبيه السمعي والبصر بسمع وبصر العبد. المقصود اثبات حقيقة بالصفة نعم احسن من قال رحمه الله تعالى وفي رواية انه قرأ هذه الآية على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمينه قال - [00:56:03](#)

قال يقول الله انا الجبار وذكره. يقول انا الجبار وذكره. وفي بعض الروايات قال وهو يهز النبي عليه يهز يده هزا حتى اني لا اقول ان المنبر لساقط به. نعم. قال رحمه الله تعالى في الصحيحين طبعا الجواب عند المتكلمين سهل عندهم. شيقولون - [00:56:26](#)

احاديث احاد بس خلاص العقل ما دل عليه انت تشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ولا انه عاقدا رسول الله ما ادرى نعم

احسن قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويعطي السماء بيمينه ثم يقول - [00:56:46](#)

انا الملك اين ملوك الارض؟ وما يوافق هذا من حديث حبر وفي حديث صحيح وفي حديث صحيح ان الله لما خلق ادم قالوا له يداه مقووظتان اختر ايها شئت قال اخترت - [00:57:07](#)

ربى وكلتا يدي ربى يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذرتيه. وفي الصحيح هل يعقل ان الله ليس له يد؟ والنبي عليه الصلة والسلام في كل مناسبة يذكر اليدين هل يعقل - [00:57:22](#)

هل يريد هداية البشرية او يريد عمايتهم حتى يأتي الجهة من صفوان يقول لهم لا ليس المقصود باليدين الا النعمتين والقدرتين سبحان الله. نعم. قال رحمه الله تعالى في الصحيح ان الله كتب يده على نفسه لما خلق الخلق ان رحمتي تغلب - [00:57:37](#) وفي الصحيح انه لما تجاج ادم موسى قال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده وقد ا قال له موسى انت ادوا الذي خلقك الله بيده ونفخك ونفخ خفيك من روحه طبعا الله جل وعلا اه خلق السماوات والارض - [00:57:55](#)

وما فيهما وما بينهما انما يكون خلقه بقوله كن فيكون عطاي قول وخلقني قول كن فيكون. لكن هذا لا يمانع ان يكون خص بعض الاشياء بايجاده بيده فمثلا كتب في كتاب عنده - [00:58:13](#)

كتب التوراة بيده وخلق ادم بيديه وغرس جنة عبد بيديه. نعم قال رحمه الله تعالى وفي حديث اخر انه قال سبحانه وعزتي وجلالي لا جعلوا صالح ذريتي ذريمة من خلقت بيديه ذريمة من خلقت - [00:58:36](#)

ذريمة من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان. الله اكبر نعم وفي حديث اخر في السنن لما خلق الله ادم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهرهم بيده الاخرى فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون - [00:58:54](#)

فذاكرت له هذه الاحاديث وغيرها ثم قلت له هل تقبل هذه الحديث تأويلا او هي نصوص قاطعة وهذه احاديث تلقتها الامة بالقبول والتصديق ونقطة من بحر غزير. الله اكبر. فاظهر الرجل التوبة وتبيين له حق فهذا الذي اشرت اليه احسن الله اليك - [00:59:15](#) ان اكتبه ان اكتبه وهذا باب واسع ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. ومن يهد الله فهو المهد من يضل فلن تجد له ولها مرشد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى - [00:59:32](#)

محمد محمدين محمدرين وابي زكرييا وابي البقاء يعني هذا في الاصل رسالة كتبها شيخ الاسلام الى رجل في المدينة فيقول اسلم على فلان وعلى فلان وعلى المحمدرينها محمدرين اسم رجلين - [00:59:45](#)

الى محمد ومحمد يجمع على محمد وهو حسنين حسنينا في مصر يعني شخص واحد نعم احسن الله اليك وابي بقاء عبد الحميد واهل واهل البيت ومن تعرفون من اهل المدينة وسائل اهل البلدة الطيبة وان كنتم تعرفون المدينة كتابا يتضمن اخبارها - [01:00:00](#) كما صنفت اخبار مكة فلعلكم ان تعرفونا به. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يعني هذه رسالة ختمها شيخ الاسلام وبين فيها ان هذا الرجل كان منصفا فاظهر التوبة - [01:00:17](#)

وانا اقول لكل انسان عليه ان يتأمل كتاب الله بعيدا عن اقوال المتكلمين وعن تعقيدات المتكلمين وعن تغurus المتكلمين وان يجعل نفسه اعرابيا في زمن النبي عليه الصلة والسلام فاذا جعل نفسه اعرابيا في زمن النبي عليه الصلة والسلام - [01:00:33](#) وتخيل ان الله يكلمه وان الرسول صلى الله عليه وسلم يكلمه ماذا كانت ستكون عقيدته والله تلك العقيدة التي اعتقادها عوام المسلمين وعجائز الصحابة خير مما يعتقد كبار المتكلمين ولهذا ثبت - [01:00:57](#)

عن الفخر الرازي وهو من اكثراهم تكلما في هذا الباب انه قال في اخر رسالة كتبها قبل ان يموت بخمسة ايام وهي رسالة الملذات قال وها انا اذا اموت على عقidiتي عجائز نيسابور. ما هي عقيدة عجائز النساء - [01:01:18](#)

هي التي يقرأها عوام المسلمين في المساجد ما يخطر ببالهم اذا قرأوا ما منعك ان تسجد لما خلقته بيديه لا يخطر ببالهم بيديه لانهم يعظمون الله يجلون الله يعلمون انه ذو الجلال والاكرام ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فكيف يخطر ببالهم التمثيل - [01:01:40](#)

والتشبيه نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم عظمته وان يرزقنا واياكم آآ ويجعلنا واياكم ممن يجلونه وممن  
يعرفون له قدره سبحانه وتعالى. وصل اللهم على نبينا محمد والحمد لله الذي - 01:02:01  
بنعمته تتم الصالحات واجيز لكم ان تروا هذه الرسالة باسانيدها المتصلة الى شيخ الاسلام رحمه الله سبحانه وبارك الله فيك اشهد ان  
لا اله الا انت تستغفر لك واتوب اليك - 01:02:18